السنة الثالثة والعشرون
٨ / جمادى الآخرة / ١٤٤٨هـ
١٩ / ١١ / ٢٠٢٦م

الكفيل

١١٠٠

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



أم الوفاء

ثمّة أسماء لا تقف عند حدود أصحابها، بل تمضي في الذاكرة أبعد من حروفها، فتصبح مع الأيام حكاية تختصر من المعاني ما تعجز المجلدات عن حمله.

والسيدة أم البنين «أم الوفاء» هي من تلك الأسماء التي نُقشت في صفحات الوجدان، وترسّخت في ذاكرة التاريخ، فلم يزدها الحزن والفقد إلّا رفعة في مقامات المحبة والوفاء.

لقد كان اسم فاطمة يستدعي في ذاكرة أبناء الزهراء عليها السلام وجع أمّهم، كلما سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يناديها به؛ لذا آثرت ألّا تُدعى بذلك الاسم، بل تكنّى بأم البنين، فأضحت تلك الكنية عنوانًا لسيرة خطّتها المواقف والتضحيات.

ولم يكن اقتران كنيتها بأبنائها الأربعة أمرًا عابرًا في سجلّ الخلود؛ فقد مضوا جميعًا إلى كربلاء، وامتزجت دماؤهم بدم الإمام الحسين عليه السلام، فكان استشهادهم صفحةً من أسمى صفحات النصرة والتضحية.. فلم تتغلّب عاطفة الأمومة عندها على أمر إمامها وطاعته والتسليم لما أراده الله تعالى، فكان اسمها صلوات الله تعالى عليها شاهدًا على ذلك.

وستبقى مولاتنا أم البنين عليها السلام عبر الدهور مدرسة تعلّم الأجيال معاني الإيثار والعطاء والوفاء، وتتعلّق القلوب المؤمنة بذكرها المبارك كلما ذُكر الطف، وتستحضر سيرتها الزكية أسمى معاني التوسل إلى الله تعالى.

فهلّا تأسّت نساؤنا بها؛ ليتخلّد عملهنّ عند الله تعالى ويكنّ قدوات صالحات في مجتمعاتهنّ؟

مدير التحرير

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام:
السيد عقيل الياسري
رئيس التحرير:
الشيخ حسن الجوادي
مدير التحرير:
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
سكرتير التحرير:
منير الحزامي
التدقيق اللغوي:
أحمد كاظم الحسناوي
المراجعة العلمية:
الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية:
علاء الأسدي
التصميم والإخراج الطباعي:
السيد حيدر خير الدين
الأرشفة والتوثيق:
منير الحزامي
المشاركون في هذا العدد:
الشيخ عماد الكاظمي،
يحيى غالي ياسين،
مصطفى مهدي الكعبي،
الشيخ مصطفى رافد السعيدي،
الشيخ حسين التميمي،
السيد زين العابدين الخليل،
الشيخ حسين القريشي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:
(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

نشرتا الكفيل والخميس

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

@ALKAFELANDALKHAMES

من ذاكرة التأريخ

٨ / جمادى الآخرة:

* وفاة العالم والمحقق السيّد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله سنة (١٣٧٧هـ)، ودُفنَ في النجف الأشرف، من أشهر كتبه (المراجعات).

* وفاة الفقيه السيد محمد سعيد بن نجيب الدين آل فضل الله الحسني العاملي رحمه الله عام (١٣٧٣هـ)، ودُفن في الصحن العلوي الشريف. له كتابات في الفقه والأصول، وديوان شعر.

* وفاة الأديب والخطيب الشيخ حسين بن الحسن بن عليّ بن نجم قفطان السعدي الرباحي رحمه الله سنة (١٢٦٣هـ)، ودُفن في الصحن العلوي الشريف، له مراثٍ في أهل البيت عليهم السلام.

١٠ / جمادى الآخرة:

* وفاة الفقيه السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني التفريشي القمي رحمه الله سنة (١٣٠٠هـ)، وكان مرجعًا دينيًا بارزًا في قم المقدسة.

* وفاة الفقيه السيد عبد الصمد بن أحمد التستري الجزائري رحمه الله سنة (١٣٣٧هـ)، ودُفن في الصحن العلوي الشريف. ومن مؤلفاته: التحفة النظامية.

١١ / جمادى الآخرة:

* وفاة الشاعر الإمامي أحمد بن الحسين رحمه الله المعروف بـ(بديع الزمان الهمداني) في هراة بأفغانستان سنة (٣٩٨هـ). ومن أشهر مؤلفاته: المقامات.

* وفاة الفقيه الشيخ أبي القاسم بن محمد تقي القمّي رحمه الله سنة (١٣٥١هـ).

١٢ / جمادى الآخرة:

* وفاة الفقيه الشيخ عبد الرحيم بن محمد علي التستري رحمه الله سنة (١٣١٣هـ) في النجف الأشرف. من مؤلفاته: نتيجة الأنظار.

* وفاة الفقيه الشيخ علي أكبر بن غلام حسين الخوانساري رحمه الله سنة (١٣٥٩هـ). من مؤلفاته: منار الهدى في شرح العروة الوثقى.

* وفاة العالم الرجالي السيّد مصطفى الموسوي النخجواني رحمه الله سنة (١٣٣٧هـ)، ودُفن بالصحن العلوي الشريف.

١٣ / جمادى الآخرة:

* وفاة مولاتنا أم البنين عليها السلام السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية سنة (٦٤هـ)، زوجة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ووالدة أبي الفضل العباس وإخوته عليهم السلام، ودُفنَت في مقبرة بقيع الغرقد.

* وفاة الفقيه الشيخ عبد العلي بن عبد الصمد الزنجاني رحمه الله سنة (١٣٤٩هـ). من مؤلفاته: حاشية الرسائل. شرح دعاء الصباح.

١٤ / جمادى الآخرة:

* وفاة الفقيه المحقق الشيخ ميرزا حبيب الله ابن الميرزا محمد علي خان الرشتي رحمه الله سنة (١٣١٢هـ)، ودُفن بالصحن العلوي الشريف، ومن مؤلفاته: بدائع الأفكار.

* وفاة الفقيه والواعظ الشيخ المولى إسماعيل بن علي أصغر السبزواري رحمه الله سنة (١٣١٢هـ) في سبزوار، ومن مؤلفاته: بديع الأخبار.



من أحكام الهدية

السؤال: متعارف لدينا عندما يُرزق أحد بمولود أو عندما يقوم بختانه، يقوم الأقارب والأصدقاء بإعطاء بعض الأموال أو الحاجيات إلى الصبي أو إلى أبويه، فما حكم تمليك الأموال المعطاة للصبي وحكم الأموال المعطاة للأبوين؟ وهل يجوز أن يتصرف الأبوان بهذه الأموال في المؤونة أو صرفها بدل النفقة؟

الجواب: تختلف الهدايا في ذلك، فمنها: ما يحمل شاهدًا على كونها للمولود الجديد؛ كبعض المصوغات الذهبية المناسبة للمولود، فهي له. ومنها: ما ينتفع منه غير المولود؛ كالمأكولات ونحوها، فهي لوالديه. والظاهر أن النقود التي تُوضع تحت وسادة المولود أو تُدسّ في ثيابه تُعدّ من القسم الأول فتكون للمولود نفسه. هذا ويجوز للأب أن يتصرف في أموال ولده إذا لم يشتمل تصرفه على مفسدة للولد، وأما الأُم فليس لها أن تتصرف في ماله من دون إذن الأب أو الجد للأب، فإن أذِنَ أحدُهما لها ولم يشتمل على مفسدة للولد جاز. أمّا بما يعود لولدهما بالضرر فلا يجوز، بل يجب عليهما حفظ أمواله حتى يكبر.

السؤال: أُهديَت ملابس وألعاب إلى الطفل، فإذا كبُر تُصبح هذه الملابس صغيرة والألعاب غير مفيدة أو غير مناسبة له، فهل يجوز لي التصدق بها أو التصرف فيها؟

الجواب: يجوز التصرف فيها بما لا يتضمن مفسدة للصغير، وإذا كان التصدق لدفع البلايا عنه كذلك جاز.

السؤال: هل يجوز إهداء القرآن والأدعية والأذكار الخاصة بالحفظ أو الرزق أو العافية إلى الكفار؟

الجواب: لا مانع منه، إذا لم يكن في معرِض الهتك والإهانة، ورُوعي فيه مقتضيات الاحترام والتشريف.

السؤال: هل يجب الخمس في الهدية إذا دار عليها الحول من دون استخدام؟

الجواب: نعم يجب.

السؤال: شخص أعطى هدية لآخر من غير محارمه، وبعد مدة حصلت مشاكل بينهما، فطالب الأول الثاني بالهدية، فهل يجب على الثاني إرجاعها (بناءً على جواز استرجاع الواهب الهدية إذا لم يكن الموهوب له من محارمه)؟

الجواب: نعم إن لم يكن قد تصرف بها.

(الموقع الإلكتروني لمكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله)

من الصفات المحمدية في القرآن / ٢

الشيخ عماد الكاظمي

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨).

في هذه الآية الكريمة.. يذكر الله تعالى صفات أربع لرسوله الكريم محمد صلى الله عليه وآله، ذكرنا في العدد السابق اثنين منها، وسنذكر هنا اثنين أيضًا، وهي:

٣- شديد الرعاية والعناية بالمؤمنين المتمسكين بتعاليم الشريعة المقدسة (رؤوفٌ)، وتهيئتهم إلى الارتقاء بهم مع الله تعالى من جهة في معرفتهم بالمرسل والرسول ورسالته، ومدى استعدادهم لأداء رسالتهم في الأمة من جهة أخرى، ورأفته بهم لا تنقطع أبدًا لدوام الرسالة وتعاليمها، فالمؤمنون لهم مقام عند الرسول، وعليهم أنْ يكونوا أهلًا لذلك المقام بالرحمة الإلهية لهم.

وهذا الخُلق النبوي في تعامله مع المؤمنين فيه رسالة عظيمة بضرورة تراحم المؤمنين فيما بينهم، وبناء الإخوة الإيمانية القرآنية، حيث العقيدة التي تجمعهم، وما في ذلك من آثار تربوية تنموية كبيرة في بناء شخصية الفرد والأمة، وعدم فسح المجال لأسباب الخلاف بين المؤمنين، فضلًا عن الخلاف والتخاصم لا سمح الله.

٤- رحمة الرسول صلى الله عليه وآله وعطفه على المؤمنين المذنبين العاصين (رحيم)، والعمل على توبتهم ورجوعهم إلى الله تعالى حيث رحمته الواسعة، وعدم تعامله معهم بما يقابل عصيانهم وتعدِّيهم على حدود تعاليم الشريعة؛ لأجل مقام الإيمان وعقيدتهم.

وهذا التعامل النبوي الإصلاحي التربوي تجاه العاصين يؤكد ضرورة احتضانهم وفتح أبواب الرجوع إلى المجتمع، وعدم إيجاد الحواجز تجاههم، بل تشجيعهم على صلاح أنفسهم وهدايتها، وبذل الجهد من أجل ذلك، وفيه تربية وتنمية للفرد والأمة.

إنَّ ما تقدم من الصفات العظيمة للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله لا بد من معرفتها من قبل المؤمنين عامة، والعلماء والمصلحين والقادة والمربِّين خاصة؛ لأجل معرفة المنهج القرآني في تربية الأمة تربية إسلامية تليق بتلك التضحيات العظيمة في الأمة للأنبياء والمرسلين والأئمة عليهم السلام.

في رحاب السيدة فاطمة أُم البنين عليها السلام



اسمها ونسبها وكنيتها:

هي فاطمة بنت حزام بن خالد ابن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن هوازن (الطبقات الكبرى: ج٣/ ص٢٠)، وأمها ثمامة بنت سهيل ابن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب (الكبريت الأحمر: ج٢/ ص٢٧٢). وكنيتها: أم البنين.

ولادتها:

لم تذكر المصادر التأريخية زمان ولادتها، ولكن على مقولة أن عمرها عليها السلام في كربلاء كان (٥٥) عامًا (أعيان الشيعة: ج١١/ص٤٧٦)، فتكون ولادتها بحدود سنة (٥هـ) أو (٦هـ)، بعد أن نعرف أنّ الواقعة كانت في سنة (٦١هـ).

زواجها:

ذُكر في رواية أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال لأخيه عقيل -وكان عالمًا بأنساب العرب وأخبارهم-: «انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولُ من العرب لأتزوجها، فتلد لي غلامًا فارسًا»، فقال عقيل: «تزوّج فاطمة بنت حزام الكلابية، فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها» (مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ص١٧٥).

أم البنين عليها السلام وكربلاء:

هي أمّ أربعة شهداء في كربلاء، العباس عليه السلام وإخوته (جعفر وعثمان وعون) أبناء أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت عليها السلام تخرج بعد واقعة الطف إلى البقيع تندب الحسين عليه السلام وأولادها، وهي تحمل حفيدها عبيد الله ابن العباس عليه السلام، فيجتمع الناسُ لسماع رثائها فيبكون لشجي الندبة.

مكانتها:

تعدُّ مكانة السيدة أم البنين عليها السلام عالية عند المعصومين عليهم السلام والمؤمنين، وذلك لمواقفها العظيمة الباهرة بوصفها شخصيةً إيمانيةً متميزة، وزوجةً للرجل الثاني في الإسلام علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمًّا للعباس وإخوته عليهم السلام.

ولأن زواجها من أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن مصادفة ولم تأتِ إليه اعتباطًا، ولأنها خضعت لشروطٍ أملاها الإمام عليه السلام لتكون النتائج وفق ما يخطط له ويُريد.. فقد نالت رضا المعصومين عليهم السلام؛ لنجابتها وسموّها وتضحيتها وتربيتها الصالحة لأولادها، ولتفانيها في خدمة أولاد الزهراء عليها السلام، مما لم يخفه التاريخ ولم تبخس حقّه الأخبار الواردة.

وقد أصبحت كفوف ولدها العباس المقطوعة في كربلاء كفوفَ بركةٍ وعطاءٍ لها عليها السلام ولكل مَن تشفّع بها عند الله تعالى، فبكرامتها عند الله طالما كانت وما زالت وساطة عطايا وهبات وتفريج همّ وغم وتسهيل أمور.. فاهدِ لروحها ثواب سورة الفاتحة وانظر ماذا ستُهدي لك هذه السيدة الطاهرة!

إنها ظاهرة إسلامية ومنهج تربوي وأنموذج نسوي عظيم، ينبغي أن يُدرَس ويُدرّس ويُتخذ منهجًا لكل أحرار وحرائر العالم.

يحيى غالي ياسين



بديع الزمان الهمداني

إعداد / منير الحزامي

هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد ابن يسر الهمداني رحمه الله، الملقب بـ(بديع الزمان). وُلد في الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة في عام (٣٥٨هـ) بهمدان في إيران.

وهو أول مَن أبدع فن المقامات، وبه اقتدى الحريري في مقاماته المشهورة واعترف في خطبتها بفضله. والمقامات تنتمي إلى فن من فنون الكتابة العربية الذي ابتكره بديع الزمان الهمداني رحمه الله، وهو نوع من القصص القصيرة تحفل بالحركة التمثيلية، ويدور الحوار فيها بين شخصين، ويلتزم مؤلفها بالصنعة الأدبية التي تعتمد على السجع والبديع. وتدور مجمل مواضيعها حول ابتزاز المال عن طريق الحيلة.

من أساتذته:

أحمد بن فارس بن زكريا، والصاحب بن عباد.

من أقوال العلماء فيه:

قال عنه الشيخ الحر العاملي رحمه الله في كتابه (أمل الآمل: ١٣/٢): (أبو الفضل بديع الزمان، الشاعر المشهور، فاضل جليل، إمامي المذهب، حافظ أديب منشئ، له مقامات عجيبة، وله ديوان شعر، وكان عجيب البديهة والحفظ).

كما ذكره الشيخ عباس القمي رحمه الله في كتابه (الكنى والألقاب: ٧٥/٢) بقوله: (فاضل جليل إمامي أديب منشئ، له المقامات وهو مبدعها، ونسج الحريري على منواله وزاد في زخرفتها. وطُبعت المقامات مرارًا وتكرارًا، وطُبع بعضها مع ترجمتها باللغة الإنكليزية في بعض المدارس، وكان بديع الزمان معجزة همدان ومن أعاجيب الزمان.

وكذلك الخوانساري رحمه الله في كتابه (روضات الجنات: ٦٦/١) بقوله: (الحافظ المعروف ببديع الزمان، كان من أجلاء شعراء الإمامية وكُتّابهم، صاحب المقالات الرائقة والمقامات الفائقة، وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى أثره واعترف في خطبته بفضله، وأنه الذي أرشده إلى سلوك ذلك المنهج وعبّر عنه هنالك بـ(بديع الزمان وعلامة همدان). وقد صحب الصاحبَ الكبيرَ إسماعيل بن عباد الوزير، إلى أن صار من خواصه ونُدمائه، وله ديوان شعر مشهور).

من مؤلفاته:

مجموعة رسائل، ديوان شعر، المقامات.

من شعره:

يقولون لي لا تحبُّ الوصيَّ
فقالت الثرى بفمِ الكاذبِ
أُحبُّ النبيَّ وأهلَ النبيِّ
وأختصُّ آلَ أبي طالبِ

وفاته:

تُوفّي رحمه الله في اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة من عام (٣٩٨هـ) بمدينة هراة في أفغانستان، وعمره أربعون سنة، ويقال إنه مات مسمومًا.

فضل الصلاة على محمد وآل محمد



إنّ الصلاة على محمد وآله الأطهار عليهم السلام من الأذكار المستحبّة العظيمة جدًّا، وهي بمنزلة الدعاء والتقرب إلى الله تعالى، وإلى النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

وقد وردت في شأنها فضائل كثيرة، فهي من أعظم القربات وأشرف الطاعات التي أمر الله تعالى بها عباده، إذ قال في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

فهي ذكرٌ مبارك يجمع بين الثناء على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والتقرّب إلى الله تعالى، كما أنها سبب لرفع الدرجات، ومحو السيئات، وزيادة الحسنات.

وقد ورد في الأحاديث الشريفة أنّ الصلاة على النبي وآله الطاهرين نورٌ للمؤمن في الدنيا وذخرٌ له في الآخرة.

كيفيتها:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تُصلّوا عليّ الصلاة البتراء». فقيل: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: «أن تقولوا: اللّهُمَّ صلِّ على محمّدٍ، وتمسكون، بل قولوا: اللّهُمَّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ» (المعجم الأوسط: ج٦/ص٢٢٥/ح٦٢٨٨).

فضلها وآثارها:

تُعدّ الصلاة على النبي وآله عليهم السلام أفضل هدية من الله تعالى للإنسان، وهي من تحف الجنة، تُجلّي الروح وتُطيّب الفم، وهي نورٌ على الصراط، وشفيعٌ للإنسان، وذكرٌ إلهيٌّ. إنها توجب كمال الصلاة وكمال الدعاء واستجابته، وتقرّب الإنسان إلى الله تعالى، وتكون سببًا لرؤية النبي صلى الله عليه وآله في المنام، وأمانًا من النار، وأنيسًا في البرزخ والقيامة، وجوازًا للعبور إلى الجنة.

إنها تضمن نجاة الإنسان في العوالم الثلاثة: الدنيا، والبرزخ، والآخرة؛ فهي من الله رحمة، ومن الملائكة تطهير للذنوب، ومن الناس دعاء، وهي أثقل شيء في الميزان، وأحب الأعمال إلى الله، وتطفئ النيران، وتزيّن الصلاة، وتزيل الهموم، وتطرد الفقر والذنوب، وتكون أفضل دواء معنويٍّ،



فينبغي المواظبة عليها وعدم نسيانها، وتعليم الناس أهميتها وثوابها العظيم.

قضاء الحوائج:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إذا كانت لك إلى الله عز وجل حاجة، فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، ثم اسأل اللهَ حاجتك، فإنّ الله تعالى أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى» (عيون الحكم والمواعظ: ١٣٢).

محو الذنوب وتأخير كتابتها:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ مِنْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةٌ» (جامع الأخبار: الفصل٢٨/ ص٥٩)، وروي عنه صلى الله عليه وآله أيضًا: «ما من أحدٍ صلّى عليّ مرةً وسمع حافظاه إلا أن لا يكتبا عليه ذنبًا ثلاثة أيام» (جامع الأخبار: الفصل٢٨/ص٦٠).

باب العافية والنور:

روي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قوله:

«مَن صلى عليّ مرةً فتح اللهُ عليه بابًا من العافية» (بحار الأنوار: ج٩١/ص٦٣)، وعنه صلى الله عليه وآله: «الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تُذهب بالنفاق» (الكافي: ج٢/ ص٤٩٢/ح٨)، وقال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: «مَن لم يقدر على ما يُكفّر به ذنوبه فليُكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوبَ هدمًا» (الأمالي، للشيخ الصدوق: ص١٣١).

أثرها في الدعاء والاستجابة:

فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «مَنْ دعا ولم يذكر النبيَّ صلى الله عليه وآله رَفْرَفَ الدعاءُ على رأسه، فإذا ذكر النبيَّ صلى الله عليه وآله رُفع الدعاءُ» (الكافي: ج٢/ص٤٩١)، وقال عليه السلام: «كلُّ دعاءٍ يُدعى اللهَ عزّ وجلّ به محجوبٌ عن السماء حتى يُصلّى على محمدٍ وآلِ محمد» (الكافي: ج٢/ ص٤٩٣)، وقال عليه السلام: «مَنْ قال: يا ربّ صلّ على محمدٍ وآل محمد مائة مرّة، قُضيت له مائة حاجة: ثلاثون للدنيا، والباقي للآخرة» (الكافي: ج٢/ص٤٩٣).

خلاصة الفضائل:

للصلاة على محمد وآله عليهم السلام فضائل لا تُحصى، فهي تخلق بأخلاق الله، وطاعة لأمره، وحصول على شرف صلاته تعالى، وتوافق مع الملائكة في الذكر، وسببٌ لقرب الله ورضوانه.

كما أنّها توجب شفاعة النبي صلى الله عليه وآله، وتعرّف المصلّي عنده، وتُكتب في الصحيفة النورانية، وتُطهّر الأعمال، وتدفع النار وضغطة القبر، وتُثقل الميزان، وتُضيء القبر، وتفتح أبواب الرحمة والعافية والقبول.

فما أروع أن يكون الإنسان من أهل الصلاة على محمدٍ وآله، وما أجمل أن يُعطّر المؤمنُ أجواءَ المجتمع ومحيطه بذكرهم الطيب.

مصطفى مهدي الكعبي

دين اللّه تعالى أعزّ من المنامات!



تُمثّل الرؤى والأحلام ظاهرةً روحيةً تشغل بال الكثيرين من الناس، ممّا يدفع بعضهم إلى اتخاذها دليلًا لإثبات حقائق أو تبنّي مواقف. غير أنّ التساؤل المنهجي الأهمّ يكمن في مدى إمكانية اعتماد الرؤيا مرجعًا شرعيًّا تُبنى عليه الأحكام أو الفتاوى.

وبما أنّ الرؤيا الصالحة جزءٌ من مبشّرات النبوّة، كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «...وَإِنَّ الرُّؤيَا الصَّادِقَةَ جُزءٌ مِنْ سَبعِينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ» (من لا يحضره الفقيه: ج٢/ص٥٨٤/ح٣١٩١)، أي: إنّها تشترك مع النبوة في جهة الإخبار الصادق عن بعض الأمور الغيبية.. لكنّها لا تُعدّ حجّةً شرعيةً يُلزَمُ بها المكلّف؛ فالشريعة الإسلامية قامت على أُسس موضوعية وثابتة؛ كالكتاب الكريم، والسنّة الشريفة، والعقل. ومن ثمّ، فإنّ الأحكام الإلهية والحقوق المترتبة على الأفراد لا تثبت بالرؤى أو المنامات؛ لأنّها قد تكون عرضةً لاختلاط أفكار النفس، وتأثيرات الوهم والوسوسة.

وتتضح هذه الحقيقة الناصعة في الموروث الإسلامي؛ إذ يؤكّد القرآن الكريم ضرورة اعتماد العلم والدليل الثابت، والنهي عن اتّباع ما لا يستند إلى علم أو يقين، فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: ٣٦).

وفي هذا السياق، جاء عن أهل البيت عليهم السلام ما يرسّخ هذه القاعدة ويحميها من الانحراف؛ فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إِنَّ دِينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرَى فِي النَّومِ» (الكافي: ج٣/ص٤٨٢)، ويبيّن من هذا الحديث الشريف أنّ أُصولَ الدينِ وفروعَه أجلّ وأسمى من أن تُتلقّى عبر أحلام قد تحتمل الخطأ في التعبير أو الوهم في الفهم.

وتُظهر هذه النصوص بوضوح أنّ المنامات، وإن احتوت على تبشير أو تحذير شخصي، تبقى أمرًا خاصًّا بصاحبها، ولا تتعدّاه لتصبح مصدرًا للتشريع أو أساسًا لحكمٍ يمسّ الدين أو ينظّم سلوك المجتمع.

وخلاصة القول: أنّ الرؤى والأحلام تظلّ نافذةً روحيةً استئناسية، قد تمنح النفس طمأنينةً أو تنبيهًا، لكنّها تفتقر إلى الحجّية الشرعية التي تمكّنها من إنشاء أحكام الدين أو تغييرها، وإنّ التمييز الدقيق بين التجربة الروحية الفردية وبين الأدلّة الشرعية الثابتة هو الحصن الذي يحمي الشريعة من الخرافة والأهواء، ويحفظ للعقل مكانته، وللدين نصاعته ووضوحه.

الشيخ مصطفى رافد السعيدي

سبعمِائة عام من الإجماع

إنَّ مسألةَ التوسّل بالنبيّ الأكرم محمد ﷺ ليست طارئة على الفكر الإسلامي ولا وافدة من خارج تراثه، بل هي حقيقةٌ راسخة تؤكّدها متونُ المصادر المعتبرة في التاريخ والتفسير والسيرة والحديث.

فعندما نتصفح هذا الإرث الواسع نجد نماذج كثيرة ومتنوّعة من التوسّل برسول الله ﷺ؛ مرّةً بدعائه، وأخرى بجاهه ومنزلته، وثالثة بذاته الشريفة، سواء كان ذلك في حياته المباركة أم بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى، وهذه الشواهد لا تأتي منفصلة أو متفرّقة بحيث يمكن تأويلها أو التشكيك فيها، بل تظهر في سياقٍ ممتد يكشف أنّ اعتماد المسلمين على مكانة الرسول الأعظم ﷺ في طلب القرب من الله كان أمرًا معروفًا ومتوارثًا بينهم، يمارسونه من غير حساسية ولا اعتراض.

وقد استمر هذا الفهم متداولًا بين جمهور الأمة جيلًا بعد جيل، فلم تُسجَّل طوال قرون أيّ محاولة جادّة لإنكار هذا المبدأ، ولم تُعرف جماعةٌ قامت بنفي مشروعيته أو عدِّه خرقًا للتوحيد، مما يدلّ على أنّ الوعي الديني العام كان منسجمًا مع هذا النوع من التوسّل ومتقبّلًا له لكونه جزءًا من علاقة المؤمنين بنبيّهم المصطفى ﷺ.

ولم يظهر الإنكار إلا في الأزمنة المتأخرة، وبعد ما يقارب سبعمئة عام من الهجرة النبوية المباركة، بدأت فئة محدودة شاذة تُثير الشكوك في ما كان المسلمون مجمعين عليه؛ استحساناً وظنًّا منهم أن التوسل يُعدّ من الشرك، وأن التوسل يكون بالله فقط!

وبهذا يتبيّن أنّ التوسّل بالنبيّ الأعظم ﷺ ليس بدعة ولا حدثًا مستحدثًا، بل هو امتداد لحقيقة روحية عاشها المسلمون منذ فجر الإسلام، وظلّت حاضرة في وجدانهم إلى يومنا هذا.

والجدير بالذكر، أنّ التوسّل به ﷺ ليس مجرّد ألفاظ تُردّد عند الشدائد، ولا عباراتٍ تُقال عند الحاجات، بل هو تعبيرٌ عن معرفة مقام النبيّ ومحبّته والارتباط برسالته، واتخاذه قدوةً وطريقاً في السير إلى الله تعالى.. فالمؤمن الذي يتوسّل برسول الرحمة ﷺ ينبغي أن يتعلّم منه الرحمة، والذي يستشفع بأكرم الخلق ينبغي أن يتخلّق بمكارم أخلاقه؛ فإنّ محبّته ﷺ لا تُقاس بكثرة ما نردّد من العبارات فحسب، بل بمقدار ما تتركه هذه المحبّة من أثرٍ في أخلاقنا ومعاملاتنا ومواقفنا.

الشيخ حسين التميمي





العقيدة بين السائل والمجيب

سؤال:

ما أهميّةُ تحصيلَ اليقينِ في العقائد؟

جواب:

يُوجِبُ صونَ الإنسان عن الوقوعِ في الانحراف، ويكونُ سببًا في إبطالِ الشُّبهات والتّشكيكات وهدايةِ المسترشدين؛ لتسلّط صاحبهُ على المباحث العقائديّة وكيفيّة إثباتها وإلزام المعاندينَ بالحُجَجِ والبراهين وإقامة الحُجّة عليهم، وبمقدارِ يقينِ الإنسان يكونُ ثوابهُ ومنزلتهُ ودرجتهُ يومَ القيامة.

سؤال:

لماذا يجبُ إلزامَ المُعاندين بالحُجّة وإظهار انحرافهم عن جادَّةِ الصّواب مع عدم انقيادِهم للحقِّ إذا عرفوه؟

جواب:

لأنّهم يُصوّرونَ للنّاسِ أنّهم على حقٍّ، فإذا لم يُبان انحرافهم وخطأهم اتبعهم النّاس، وساروا على خطّهم ومنهجهم، وأخذوا بعقائدهم الفاسدة.

سؤال:

ما سببُ بقاءُ قواعدَ الدّينِ وأركانهِ سليمةً من التّحريفِ والتّغيير كما حصلَ في الأديانِ والشّرائعِ السّابقة؟

جواب:

بفضلِ الله تعالى صيانة دينه الخاتم وتأييده النبي صلى الله عليه وآله بشريعة سمحاء فأوحى له القرآن وحفظه من التحريف وهكذا بفضل حرص الأئمة عليهم السلام، الأوصياء الإثني عشر، وبجهود العلماء في حفظ الإسلام وإثباته مبادئه وأصوله بالأدلّة القطعيّة الصّحيحة والدّفاع عنهُ ضدَّ التّشكيكاتِ والأوهامِ والشُّبهات التي يُلقيها أعداءُ الدّين في كلِّ زمان، والذينَ يسعونَ لتغييرهِ وتحريفهِ وإدخال الأساطير

والخُرافات والآراء الفاسدة فيه، ولولا جهود العُلماء الجبّارة وتضحياتهم لاندثرَ الدّينُ وخرجَ عن حقيقته الإلهيّة، وأصبحَ كغيره منَ الأديان المُحرّفة.

سؤال:

ما المقصودُ: أنَّ العملَ فرعُ العقيدة؟

جواب:

لأنّ العقيدة تعقد في القلب وتحرّكه نحو العمل وجميع أفعال الإنسان وأقواله وسكناته ناشئةٌ عن اعتقاداته التي توجّهُ سلوكهُ وتنعكسُ آثارها على حياته الفرديّة والاجتماعيّة.

سؤال:

ما المقصودُ: أنَّ العبادةَ فرعُ المعرفة؟

جواب:

عدم صحّة عبادة إله لا يعرفه، ولذلك وجبَ على الإنسان الإيمان بالخالق وصفاته وأفعاله ليصحَّ له عبادته عن معرفةٍ وعلم.

سؤال:

لماذا يَذمّ القرآنَ الكريم مَن يعتمد على التّقليد في تحصيل أصولَ الدّين؟

جواب:

لأنّه يحثُّ الإنسان على ضرورة التّفكُّر والتّأمُّل والتّدبُّر وتحرير الفكر عن العادات والتّقاليد ورواسبَ المجتمع الذي يعيشُ فيه، وعمّا يعتنقهُ الآباء والأجداد من معتقدات وأفكار، فينطلق الإنسانُ باحثًا عن الحقيقة متجرّدًا عن كلّ خلفيّة سابقة، متناولًا الأديانَ والمذاهبَ بالبحث والتّحليل والنّقد. فما استقامت أركانه وثبتت مبادئه وأصولهُ بالدّليل والبُرهان مالَ إليه واعتقدَ به وجعلَهُ دينًا يتعبّد الله به. وأمّا الذينَ لا يفكّرون فإنّهم يبقونَ على ضلالهم إذا وُلِدَ في مجتمعات منحرفة، وأمّا الذينَ نُشؤوا في مجتمعات مؤمنة فإنّهم غيرُ قادرينَ على إثبات صحّة دينهم فضلًا عن دعوة الآخرين إلى الإيمان به.

سؤال:

لماذا حثَّ أهلُ البيت عليهم السلام شيعتهم على ضرورة تعلُّم علم الكلام؟

جواب:

ليكونوا على بصيرة من أمرهم في اعتقاداتهم، وليتمكّنوا منَ الدّفاع عن معتقداتهم وإثبات خطأ وانحراف الأديان المُحرّفة والمُصنّعة والمذاهب الإسلاميّة البعيدة عن جوهر الإسلام وحقيقته، وليعطفوا على ضُعفاء الشّيعة ويثبتوا إيمانَهُم ويشدّوا قلوبَهم وينصرونَهم على أعدائهم منَ النّواصب والكُفّار والملاحدة.

سؤال:

لماذا حثَّ أهلُ البيت عليهم السلام بعضَ أصحابهم على التّصدي للمسائل الكلاميّة ومناقشة المُخالفين ومحاججتهم؟

جواب:

لأنّهم تسلّطوا على المَباحثَالكلاميّة واتقنوا مسائلها وعلموا أدلّتها، وعرفوا الطّريقةَ المُثلى في مُحاججة المُخالف وإلزامه بصحّة العقيدة الحقّة بما لا يدع له مجالًا للشّكّ.

السيد زين العابدين الخليل

مَن هو الخِضر عليه السلام؟

من الشخصيات المهمة المرتبطة بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام بصورة مباشرة، والتي تعمل بخدمته في الغَيبة الكبرى، والذين سيكون لهم دور مهم وفعّال بعد ظهوره الشريف عجل الله فرجه وتأسيس دولته الكريمة: سيدنا الخضر عليه السلام.

وتكتسب أهمية الحديث عن الخِضْر عليه السلام من كونها قضية تتصل بوجود الإمام المهدي عجل الله فرجه خصوصا في مسألة طول العمر، فيُستدل بحياته الطويلة وطول عمره على إمكانية طول عمر الإمام المهدي عجل الله فرجه، والردِّ على المعترضين في اعتقاد الشيعة بوجود الإمام عليه السلام ويُشبّه الإمام المهدي عجل الله فرجه بالخضر في طول البقاء الغَيبي عن الأنظار.

ويُعدّ الخضر عليه السلام أطول الناس عمرًا؛ لأنه شرب من ماء الحياة، فهو حيٌّ يُرزق منذ آلاف السنين، وهو شخصية حقيقية وليست خيالية كما يتوهم البعض.

واسمه بالسريانية: تاليا بن ملكان بن عابر بن سام ابن نوح عليه السلام. أمّا الروايات الإسلامية وفي مختلف مصادرها فقد عرّفت بأن (الخضر) هو لقب له، وسُمي بـ(الخضر)؛ لأنه كان إذا جلس أو مشى على أرض بيضاء أو خشبة يابسة أزهرت واخضرّت.

ويُلقّب بـ(العبد الصالح) و(العالم)، ويُكنّى بـ(أبي محمد) و(أبي العباس).

وسيدنا الخضر عليه السلام ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الكهف بكونه عالمًا دون ذكر اسمه صريحًا، إذ



قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف: ٦٥).

و يُعدُّ عليه السلام مقدّسًا لدى العديد من الديانات مثل المسيحية واليهودية وغيرهما.

وقد شملته الرحمة والعناية الإلهية الخاصة، وكان مُكلَفًا بالعمل ببواطن الأمور دون ظواهرها، كما حصل بينه وبين النبي موسى عليه السلام في القصة المعروفة التي ذكرها القرآن الكريم. ولم يكن نبيًا مرسلًا، بل كان عالمًا إلهيًا ووليًا صالحًا ومحدّثًا.

وتُشير الروايات أيضًا إلى أنه يحضر مواسم الحج كل سنة، ويقف بعرفة فيُؤمّن على دعاء المؤمنين.

ويُنسب إليه دعاء كميل، الذي يُقرأ في ليالي الجمع، كما ورد ذلك عن كميل بن زياد صاحب الدعاء المعروف، إذ روى السيد في الإقبال أن كميل بن زياد قال:

كنت جالسًا مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه. فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (الدخان: ٤)؟ قال عليه السلام: «ليلة النصف من شعبان، والذي نفس عليٍّ بيده، إنه ما من عبدٍ إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشرٍّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له».

فلما انصرف طرقته ليلًا، فقال عليه السلام: «ما جاء بك يا كميل؟».

قلت: يا أمير المؤمنين، دعاء الخضر.

فقال: «اجلس يا كميل، إذا حفظتَ هذا الدعاء فادعُ به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة، تُكفّ وتُنصر وتُرزق، ولن تُعدم المغفرة. يا كميل، أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت» (إقبال الأعمال: ج٢/ص٣٢١-٣٣٨).

وللخضر عليه السلام مقامات في العراق وفي إيران وفي بعض البلدان الأخرى.

وتؤكد الروايات الشريفة أن الخضر عليه السلام على ارتباط خاص بإمام الزمان عجل الله فرجه الشريف في الغَيبة الكبرى، وأنه سيظهر عند ظهوره المبارك؛ ليكون من أنصاره أو وزرائه ومساعديه في إقامة العدل في الأرض.

أما الأحاديث الشريفة التي أشارت إلى هذا العبد الصالح اخترنا منها الآتي:

فقد روى الشيخ الصدوق رحمه الله بسندٍ معتبر عن الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: «إنَّ الخضرَ عليه السلام شَرِبَ مِنْ مَاءِ الحَيَاةِ، فَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، وَإِنَّهُ لَيَأتِينَا فَيُسَلِّمُ فَنَسمَعُ صَوتَهُ وَلا نَرَى شَخصَهُ، وَإِنَّهُ لَيَحضُرُ مَا ذُكِرَ، فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنكُمْ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيهِ، وَإِنَّه لَيَحضُرُ المَوسِمَ كُلَّ سَنَةٍ، فَيَقْضِي جَمِيعَ المَنَاسِكِ، وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ فَيُؤَمِّنُ عَلَى دُعَاءِ المُؤمِنِينَ، وَسَيُؤنِسُ اللهُ بِهِ وَحْشَةَ قَائِمِنا فِي غَيبَتِهِ وَيَصِلُ بِهِ وَحدَتَهُ» (كمال الدين: ج٢/ص٣٩٠/ب٣٨/ح٤).

الشيخ حسين القريشي

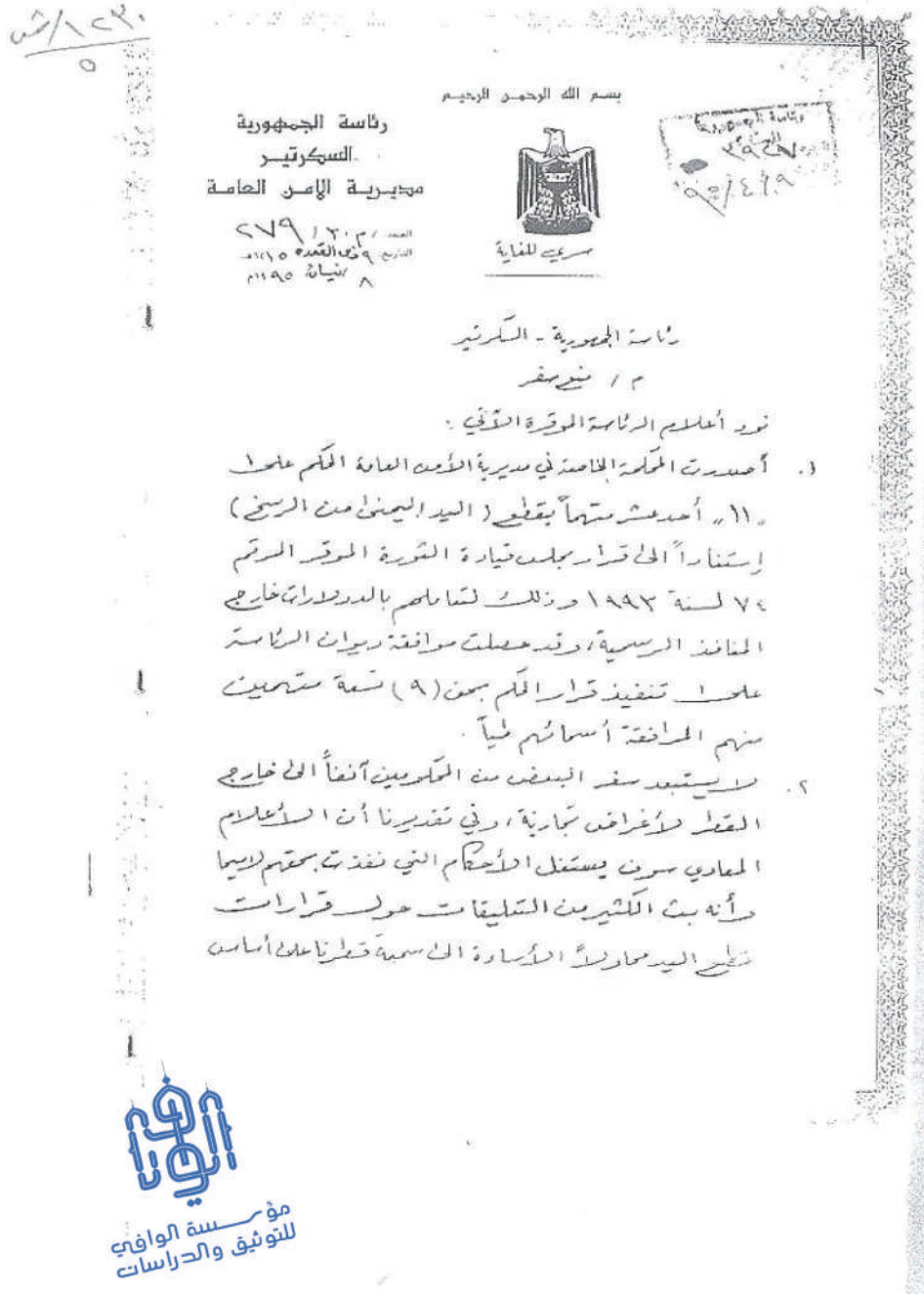

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة

سري للغاية

رئاسة الجمهورية - السكرتير

م / سفر

نرد أعلاه الرئاسة الموقرة الآتي :

١. أصدرت المحكمة الخاصة في مديرية الأمن العامة الحكم على ١١ أحد عشر متهماً بقطع (اليد اليمنى من الرسغ) إستناداً الى قرار مجلس قيادة الثورة الموقر المرقم ٧٤ لسنة ١٩٩٣ وذلك لتعاملهم بالدولارات خارج المنافذ الرسمية، وقد حصلت موافقة ديوان الرئاسة على تنفيذ قرار الحكم بحق (٩) تسعة متهمين منهم المرافقة أسمائهم لدياً.

٢. لا يستبعد سفر البعض من المحكومين آنفاً الى خارج القطر لأغراض تجارية، وفي تقديرنا أن الأعلام المعادي سوف يستغل الأحكام التي نفذت بحقهم لاسيما وأنه بث الكثير من التعليقات حول قرارات تطبيق اليد معاملاً الأساءة الى سمعة قطرنا على أساس

مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات

أحكام جائرة على المواطنين بقطع اليد اليمنى ومنع سفرهم خوفًا من الإعلام الدولي

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنّه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلّا بعد الوضوء والكون على الطهارة.